قوله تعالى : 8 - { أفمن زين له سوء عمله } قال ابن عباس : نزلت في أبي جهل ومشركي مكة .

وقال سعيد بن جبير : نزلت في أصحاب الأهواء والبدع .

وقال قتادة : منهم الخوارج الذين يستحلون دماء المسلمين وأموالهم فأما أهل الكبائر فليسوا منهم لأنهم لا يستحلون الكبائر .

{ أفمن زين } شبه وموه عليه وحسن { له سوء عمله } أي : قبيح عمله { فرآه حسنا } زين له الشيطان ذلك بالوسواس .

وفي الآية حذف مجازه : أفمن زين له سوء عمله فرأى الباطل حقا كمن هداه ا فرأى الحق حقا والباطل باطلا ؟ { فإن ا يضل من يشاء ويهدي من يشاء } ؟ .

وقيل : جوابه تحت قوله : { فلا تذهب نفسك عليهم حسرات } فيكون معناه : أفمن زين له سوء عمله فأضله ا ذهبت نفسك عليه حسرة أي : تتحسر عليه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات .

وقال الحسين بن الفضل : فيه تقديم وتأخير مجازه : أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فإن ا يضل من يشاء ويهدي من يشاء والحسرة شدة الحزن على ما فات من الأمر ومعنى الآية : لا تغتم بكفرهم وهلاكهم إن لم يؤمنوا .

وقرأ أبو جعفر : فلا تذهب بضم التاء وكسر الهاء نفسك نصب { إن ا عليم بما يصنعون }